

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس السابع والثلاثون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله وبانه رب الجميع فليس من رب سواه لاي نوع خليقتي. هذا هو والمقتضى الثاني من مقتضيات الايمان بالله ان تؤمن بانه رب كل شيء ومليكه وخالقه والمدبر والمتصرف فيه - [00:00:00](#)

الله عز وجل هو رب كل شيء وتكلمنا عن هذه القضية في توحيد الربوبية ولله الحمد. نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله وبانه المعبود حقا يا فتى اي لا اله سواه في المعمورة. وهذا المقتضى الثالث من مقتضيات الايمان بالله - [00:00:28](#)
ان تؤمن الايمان الجازم بانه اله كل شيء لا يستحق العبادة في هذا الوجود احد الا الله تبارك وتعالى. وقد تكلمنا عن هذا او بينا ادلته وناقشنا المخالفين فيه في بداية المنظومة ولله الحمد. نعم. نحن اطلنا في وجوده لانه هو الشيء الذي استجد علينا. اما - [00:00:48](#)
عن توحيد الربوبية فقد تقدم وعن توحيد اللوهية فقد تقدم وايضا المقتضى الرابع ماذا قال فيه يا شيخ فهد؟ احسن الله اليكم قال وفقه الله وبان اسماء الله ووصفه حق اذا جاءت بنص ادلة. هذا المقتضى الرابع وهو الايمان باسماء الله وصفاته الواردة في الكتاب والسنة - [00:01:08](#)

اذا قيل لك كيف اعرف مقتضيات الايمان بالله؟ او متى يتم حقيقة الايمان بالله؟ فقل اذا امننت باربعة امور ان تؤمن ان تؤمن بانه رب كل شيء ومليكه ان تؤمن بانه الله الحق فلا اله الا هو ان تؤمن بما ثبت في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات - [00:01:28](#)
وتوحيد الاسماء والصفات ولله الحمد مر الكلام عليه بادلته وقواعده. طيب تنتقل بعد ذلك الى الركن الثاني من اركان الايمان وهو ماذا قال فيه؟ احسن الله اليكم. قال وفقه الله ايضا ونؤمن بالملائكة الاولى ذكروا بنص كتابنا وبسنتي. نعم هذا هو الركن الثاني من اركان الايمان وهو الايمان - [00:01:48](#)

وبالملائكة وقد عرف العلماء الملائكة بقولهم عالم غيبي مخلوقون من نور لتدبير امور العالم بامر الله او للقيام بامور مخصوصة مخصوصة بامر الله عز وجل. قوله عالم غيبي هذا يبين لنا - [00:02:12](#)
في عالم الملائكة والتي ينبغي ان تكون حاضرة في ذهنك اذا تكلمت عن هذا العالم ايها الاخ الكريم. القاعدة في عالم الملائكة الاصل في عالم الملائكة التوقيف. لان جميع العوالم الغيبية مبنية على التوقيف. فكل عوالم الغيب توقيفية - [00:02:32](#)
فعالم الجن توقيفي وعالم الملائكة توقيفي وعالم الآخرة توقيفي. فما كان غيبيا فلا بد وان يكون توقيفيا فاذا عالم الملائكة يقرر فيه هذه القاعدة. الاصل في عالم الملائكة ان بناءه على التوقيف. بناؤه على - [00:02:52](#)

وما معنى هذا؟ معنى هذا انه لا يجوز لنا ان نثبت لهذا العالم الغيبي شيئا الا وعلى اثباته دليل. ولا يجوز لنا ان ننفي عن هذا العالم شيئا الا وعلى هذا النفي دليل. وما لم يرد الدليل لا باثباته ولا بنفيه فلا حق لاحد ان يثبت للملائكة - [00:03:12](#)
او ينفي عنهم شيئا هكذا جزافا بلا دليل. لم؟ لان ما كان غيبيا فامر اثبات فامر الاثبات والنفي فيه مبني على التوقيف والدليل طيب ثم ذكر لك في الابيات القادمة كيف يتحقق الايمان بالملائكة؟ نعم - [00:03:32](#)

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى بوجودهم اسمائهم وصفاتهم اعمالهم طبقا لما بادلة تبين لك في هذا البيت مقتضيات الايمان بالملائكة. فلا يتحقق الايمان بالملائكة الا اذا امننت بعدة امور. اربعة امور. الامر الاول ان - [00:03:52](#)
بانهم موجودون وقد دل على وجودهم شواهد الكتاب والسنة. قال الله عز وجل في آيات فقد ذكر الله عز وجل الملائكة في آيات كثيرة شهد الله انه لا اله الا هو وايش؟ والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. وقال الله عز - [00:04:12](#)

وجل عنهم ومن ومن يقل منهم اني اله قال بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون الى اخر الايات والنصوص والنقول في هذا كثيرة جدا. قال الله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الايات. ولو جمعت الايات - [00:04:32](#) التي ذكر فيها الملائكة لوجدتها كثيرة. وقد اجمع اهل العلم على وجودهم. واجمع اهل العلم على ان من انكر وجود الملائكة فانه كافر خالع ربة الاسلام من عنقه بالكلية لانه منكر للمعلوم من الدين بالضرورة. المقتضى الثاني الايمان بما - [00:04:52](#) ورد في الكتاب والسنة من اسماء بعضهم. كجبريل فنؤمن به وباسمه. ومن ميكائيل نؤمن به وباسمه واسرافيل نؤمن به وباسمه. في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:05:12](#) دعاء الاستفتاح اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض الحديث بتمامه. وقال الله عز وجل قل من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وماذا؟ وجبريل وميكال. وقال الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت الذي - [00:05:32](#) وكل بكم وقد وردت الاثار بان خازن عفوا وقد وردت الاثار بان خازن الجنة اسمه رضوان. واما خازن النار فقد ورد مصرحا به في القرآن في قول الله عز وجل ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك. فاذا كل ملك ورد اسمه في القرآن فلا بد ان تعطيه - [00:05:52](#) ايمانا زائدا على قضية اسمه. فتؤمن بانه ملك وان اسمه كذا. مثل ما قلنا في قضية الانبياء وسنقله ايضا في بعض القضايا المقتضى الثالث ان تؤمن بما ورد في الكتاب والسنة من صفات الانبياء. كقول الله عز وجل اولي - [00:06:12](#) مثني وثلاثي ورباع وان اجسامهم هائلة وانهم مخلوقون من نور كما قال صلى الله عليه وسلم وخلقت الملائكة من نور فجميع الصفات التي وردت لهم في الكتاب والسنة فالواجب عليك ان تؤمن بها. ومن صفاتهم انهم لا يأكلون ولا يشربون فهم صمد. وصمد - [00:06:32](#)

هو الذي لا يطعم شيئا لا يحتاج جسده الى غذاء لا يحتاج الى شراب ولا الى طعام لا ياكلون ولا يشربون لذلك لما قدم لهم ابراهيم العجل السمين ها لم ير ايديهم تصل اليه. لماذا؟ لانهم لا يأكلون ولا يشربون. ومن صفاتهم انهم - [00:06:52](#) لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ومن صفاتهم كذا وكذا المهم كل صفة وردت لهم في الكتاب والسنة فالواجب عليك ان تؤمن بها. الرابع الايمان باعمالهم الموكلة من الله عز وجل لهم. فان الله عز وجل - [00:07:12](#) الا اوكل لهؤلاء الملائكة افرادا وطوائفا. بعض الاعمال. فيجب عليك ان تؤمن بهذه الاعمال وان هؤلاء الملائكة للقيام بها ثم ذكر لك بعد ذلك بعض الملائكة اسما وبعض الاعمال فقال احسن الله اليكم قال وفقه - [00:07:32](#)

الله جبريل بالوحي العظيم موكل وكذا كاسرافيل ذا بالنفخة. اما جبريل عليه الصلاة والسلام هو الملك وكلوا بالوحي فهو الذي كان ينزل بالوحي من الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وبرهان ذلك قول الله عز وجل وانه لتنزيل - [00:07:52](#) رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. والروح الامين هو جبريل عليه الصلاة والسلام وقال الله عز وجل علمه شديد القوى. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#) اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. ووصف الله عز وجل القرآن بانه قول جبريل. فقال انه لقول رسول - [00:08:32](#) كريم بقوة عند ذي العرش مكين. وهو جبريل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله ينفذهم ذلك كانه سلسلة على صفوان الى اخر الحديث وان جبريل يمر عليهم - [00:08:52](#) فيقولون ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. ثم قال وكذلك اسرافيل ذا بالنفخة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان صاحب الصور اي اسرافيل قد التقم القرن. ينتظر امر الله عز وجل بالنفخة. وقال صلى الله - [00:09:12](#) عليه وسلم اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل. نعم. والمقصود بالنفخة اي نفخة الصعق والبعث وسيأتينا الكلام عليها في مقتضيات الامام باليوم الاخر ان شاء الله نعم يلا احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ميكال وكل بالنبات وقطرها ايضا ووكل بعضهم باجنة - [00:09:32](#)

كل ذلك المذكور في الدالة ولا يحتاج الى شرح. هناك ملائكة موكلون بالنبات وقطرها ومقدمهم ميكائيل. وهناك من الملائكة موكلة

انات العقيدة الثانية ان بينهم وبين الله قرابة. وهذه عقيدة فاسدة. ومن اعتقدها فانه كافر ملائكة عباد مربوبون مخلوقون ليس بينهم وبين الله مطلق القرابة. فليسوا بنات الله لان من من - [00:15:39](#)

من تقول بان الملائكة بنات الله. وقد قال الله عز وجل مفصحا عن هذا الاعتقاد الفاسد. قال الا انهم من افكهم ليقولون الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ الى اخر الاية التي يتكلم فيها عن الملائكة - [00:15:59](#)

قال الله عز وجل وجعلوا بينه وبين الجنة والجنة في هذا الموضوع الوحيد. يقصد به الملائكة. وجعلوا وبينه وبين الجنة ولماذا يوصف الملائكة بانهم جنة؟ لانه عالم مجتن اي غيبي - [00:16:19](#)

وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. سبحان الله عما يصفون. الا عباد الله المخلصين الى اخر السورة. فالشاهد ان هذه عقائد فاسدة. فمن اعتقد ان الملائكة اناث فهو كافر. ومن اعتقد ان الملائكة - [00:16:39](#)

بنات الله فانه كافر. وقد شهدت الادلة بانهم من جملة من خلق الله عز وجل ومن جملة عبيده ومن جملة من سطوته وغضبه واليم عقابه. قال الله عز وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم - [00:16:59](#)

يعملون نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى بل هم عباد خاضعون لربهم لا يسبقون بقوله او فعلة. كما قال الله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. نعم - [00:17:19](#)

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ليسوا بمعنى ليسوا بمعنى بل لهم اجسادهم تبا لفلسفة تؤول لردتي وهذا من جملة الاعتقادات الفاسدة وهو اعتقاد الفلاسفة فلاسفة اليونان ومن ورت هذا الاعتقاد الفاسد عنهم ممن ينتسب الي - [00:17:44](#)

الاسلام وهو انكار عالم الملائكة. وانما يراد به قوى الخير في فيقولون بان هذا العالم ليس له حقيقة فليس هناك ملائكة تهبط ولا ملائكة تصعد ولا ملائكة تقبض الارواح ولا ملائكة كذا ولا ملائكة كذا وانما حقيقة عالم الملائكة هو عبارة عن قوى - [00:18:04](#)

في الإنسان. فقوى الخير في الإنسان هو الملائكة. كما انهم ينكرون عالم الجن ويقولون بأن عالم الجن عبارة عن قوى الشر في الإنسان فقوة الشر هي عالم الجن عند هؤلاء. وقوى الخير هي عالم الملائكة عند هؤلاء. وحكم الناظم عليهم بانهم - [00:18:34](#)

مرتدون. لماذا؟ لانهم ينكرون حقيقة عالم الملائكة على الوصف الذي ذكره الله عز وجل في الكتاب والسنة بان وجودا وان لهم اسماء وان لهم صفات وان لهم اعمالا وانهم يصعدون ويعرجون ويهبطون ويقبضون. وآآ يصرفون - [00:18:54](#)

كثيرا من امور العالم فاذا كل هذه الادلة تدل على انه عالم حقيقي لهم اجساد وقد يراها من يراها ممن اراد الله عز ان يراها كالنبي صلى الله عليه وسلم. قال ولقد رآه اي رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل منهبطا - [00:19:14](#)

من السماء قال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل منهبطا من السماء له ست مئة جناح سادا عظم - [00:19:34](#)

خلقه ما بين السماوات والارض. سادا عظم خلقه ما بين السماوات والارض. وقد يكشف الله عز وجل سر رؤية الملائكة من جاء من عباده والامر بيده تبارك وتعالى وهو الذي بيده التدبير والتصريف على ما تقتضيه حكمته تبارك وتعالى. فاذا - [00:19:54](#)

ليسوا عبارة عن قوى وليسوا عبارة عن معان لا اجساد لهم. كما شهدت بذلك النصوص. قال الناظم تبا لفلسفة اي يقصد فلاسفة اليونان ومن انتهج منهجهم فأولوا للردة يعني ان من اعتقد ان الملائكة عبارة عن قوى وعن معاني ليسوا حقائق - [00:20:14](#)

اجساما فانه مرتد خالغ ريقة الاسلام من عنقه بالكلية. طيب ومن العقائد الفاسدة فيهم ايضا؟ نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله ليسوا بالهة وقالوا تارة يتمثلون بصورة بشرية قوله ليسوا بالهة هذا - [00:20:34](#)

من جملة الاعتقادات الفاسدة التي التي اعتقدها بعض البشر. وهي ان الملائكة هي التي تستحق ان تعبد من دون الله تبارك وتعالى فتجد بعض الطوائف تعبد الملائكة وتعظمها وتبني الهياكل لها وتسميها باسمائها. فالله عز وجل يبين ان - [00:20:54](#)

ان الملائكة لا يصلحون لا يصلحون الهة ولا يصلحون اربابا من دون الله عز وجل. وقد ابطل الله عز وجل الهية الملائكة في آيات كثيرة وبأوجه كثيرة. منها مثلا ان الملائكة يصيبهم عدم العلم - [00:21:14](#)

فقد يعرض عليهم الشيء ولا يعرفونه. والرب لا يصلح ان يجهل شيئا. من شيء من الجهل او خفي عليه شيء من العلم فلا يصلح ان

يكون ربا ولا اله. فان قلت واين هذا؟ اقول في قول الله عز وجل واذ - [00:21:34](#)

قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. فلا يصلح الملائكة ان يكونوا اربابا لان هناك اشياء لا يعلمونها. انما يعلمها الله - [00:21:54](#)

عز وجل. فاذا اصابتهم بشيء من ذلك دليل قرآني على بطلان الهيتهم. ومنها انهم يؤمرون وينهون؟ فالذي يؤمر وينهى لا يصلح ان يكون ربا ولا خالقا ولا الها مع الله عز وجل. فان قلت واين هذا - [00:22:14](#)

اقول في قول الله عز وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. ويقول الله عز وجل فيها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فلو كانوا اربابا لكانوا هم - [00:22:34](#)

امرين الى المأمورين. وكانوا هم الناهين ها لا المنهيين. ولذلك لا تصلح الملائكة ان تكون اربابا مع الله واقسم بالله ان الملائكة الملائكة لا تصلح ان تعبد من دون الله عز وجل. ولا تستحق شيئا من معاني اللوهية ولا تستحق - [00:22:54](#)

شيئا ولا مطلق شيء من معاني الربوبية. انما ذلك الله تبارك وتعالى. ومن ادلة القرآن على بطلان الهية الملائكة شدة الخوف والفرع الذي يصيبهم. الرب لا يخاف. الرب يخيب. اما يخاف هو؟ ما يصلح. اذا خاف الرب. فاين يلتجئ - [00:23:14](#)

الخائف من عبيده اذا كان ربه يخاف. ولذلك الله عز وجل قال قدمم عليهم ربهم بذنبيهم فسواها ولا يخاف عقابها الرب لا يصلح ان يصيبه خوف. الملائكة لا يصلحون ان يكون ان يكونوا اربابا ولا الهة لان الخوف يصيبه. قال الله عز وجل - [00:23:34](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. سبب نزول هذه الاية وتفسيرها ان الله اذا قضى الامر من السماء ها من شدة من شدة الخوف - [00:23:54](#)

تضرب الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله حتى يصيبهم الغشي ثم يسألون ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير. اه كذا هكذا يكون الله؟ بشدة هذا الخوف والصعق والغشيان - [00:24:14](#)

والغشي؟ الجواب لا. فاذا الملائكة عليهم الصلاة والسلام في باب الربوبية لا حق لهم. انما الربوبية حق لله عز وجل وفي باب اللوهية لا حق لهم ولا مدخل لهم. انما الالهية الحق لله تبارك وتعالى. فالملائكة عبارة عن - [00:24:34](#)

خلقه الله عز وجل كما خلق بقية العوالم واوكل لهم امورا فهم مقهورون مربوبون تحت سلطان الجبار تبارك وتعالى لا لا لا يعصون الله عز وجل ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. والادلة على ابطال الهيتهم وربوبيتهم كثيرة - [00:24:54](#)

جدا. فالله هو المستحق ان يعبد لا اله غيره. فلا يستحق العبادة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح. ثم قال الناظم وقالوا اي اهل السنة والجماعة. قوله تارة اي في جملة صفات الملائكة - [00:25:18](#)

قوله يتمثلون بصورة بشرية يعني ان من جملة القدرات التي اقدر الله الملائكة عليها انهم يتمثلون احيانا بصورة البشر. بصورة خير البشر. جمالا وحسن طلعة وهذا كما تمثل ذلك الملك. لمريم حتى رآته بشرا سويا. قال واذكر - [00:25:38](#)

في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فارسنا اليها روحنا وهو من؟ جبريل عليه الصلاة والسلام لها بشرا سويا. وكما تمثلت الملائكة لابراهيم لما جاءت تهلك القرى اللوطية. اليس كذلك - [00:26:08](#)

فانه رآهم على صورة شباب او غلمان ملح. وكما تمثل جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المعروف فانه جاءه على صورة رجل. شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - [00:26:28](#)

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد كما قال عمر. وكان جبريل كثيرا ما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورة صحابي يقال له دحية. وهو من اجمل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صورة. وهكذا دواليك. فاذا ان دلت - [00:26:48](#)

الادلة على ان من جملة القدرات التي اقدر الله الملائكة عليها انهم احيانا يتمثلون بالصورة البشرية والله اعلم. نعم - [00:27:08](#)